لان هذا اعتبار محض لا انتفاء التخصيص

۹ - ۱۳۸۷ / ۲ /

آستان قدس

کتابخانه مرکزی و مرکز اسناد آستان قدس رضوی

نام کتاب مختصر ناقص الاول، کامل آخر، حاشیه الشاطی، شرح تلخیص

مؤلف متن خطیب قزوینی محشی

شارح ملا سعدالدین تفتازانی مترجم

تاریخ تحریر رجب ۱۱۲۴ نوع خط نسخ کاتب شاه محمد کاظم شاهوری تعداد سطر ۱۹

موضوع معانی و بیان زبان عربی عدد اوراق ۱۷۱

طول ۲۴ عرض ۱۲ شمارهٔ عمومی ۲۷۱۸۶

وقفی / خریداری آستان قدس رضوی

تاریخ وقف شهریور ۱۳۲۸ نام کاتب

ملاحظات کاتب: شاه محمد بن محمد کاظم، تاریخ کتابت: ۱۱۲۴

۱۷۶

لان هذا اعتبار محض لا يتم انتفاء التخصيص
فى نحو رجل جائنى لولا تقدير التقديم لحصوله اى التخصيص
بغيره اى بغير تقدير التقديم كما ذكره السكاكى من التهويل
وغيره كالتحقير والتكثير والتقليل والسكاكى وان لم يصرح
بان لا سبب للتخصيص سواه لكن يلزم ذلك من كلامه فى
المفتاح حيث قال انما يرتكب ذلك الوجه البعيد عن
المنكر لفوات شرط الابتدا ومن العجائب ان السكاكى
انما ارتكب فى مثل رجل جائنى ذلك الوجه البعيد لئلا يكون
المبتدا نكرة محضة وزعم بعضهم انه عند السكاكى بدل
مقدم لا مبتدا وان الجملة فعلية لا اسمية ويتمسك
فى ذلك بتلويحات بعيدة من كلام السكاكى ومما وقع
من السهو للشارح العلامة فى مثل زيد قام وعمرو قعد
ان المرفوع يحتمل ان يكون بدلا مقدما ولا يلتفت
الى تصريحاتهم بامتناع تقديم التوابع حتى قال الشارح
فى هذا المقام ان الفاعل هو الذى لا يتقدم بوجه
واما التوابع فيحتمل التقديم على طريق الفسخ وهو ان
يفسخ كونه تابعا ويقدم واما لا على طريق الفسخ
فيمتنع تقديمها ايضا لاستحالة تقدم التابع من حيث
هو تابع فافهم ثم لا نم ان يراد اتق المهرة لا جرم

كيف وقد قال الشيخ عبد القاهر قدم لان المعنى
الذي اهره من جنس الشر لا من جنس الخير ثم قال السكاكي
ويقرب من قبيل هو قام زيد قائم في التقوي لتضمنه
اي لتضمن قائم الضمير مثل قام فيحصل للحكم تقوى
وشبهه اي شبه السكاكي مثل قائم المتضمن للضمير
بالخالي عنه اي عن الضمير من جهة عدم تغيره في
التكلم او الخطاب والغيبة نحو انا قائم وانت قائم وهو
قائم كما لا يتغير الخالي عن الضمير نحو انا رجل وانت رجل
فهو رجل وبهذا الاعتبار قال ويقرب ولم يقل نظيره
وفي بعض النسخ وشبهه بلفظ الاسم مجرورا عطفا على تضمنه
يعني ان قوله يقرب يشعر بان فيه شيئا من التقوي وليس
مثل التقوي في زيد قام فالاول لتضمنه الضمير والثاني
لشبهه بالخالي عن الضمير ولهذا اي ولشبهه بالخالي
عن الضمير لم يحكم بانه اي مثل قائم مع الضمير معاملتها
اي معاملة الجملة في البناء في مثل رجل قائم ورجلا
قائما وبرجل قائم ومما يرى تقديمه اي ومن المسند اليه
الذي يرى تقديمه على المسند كاللازم لفظ مثل وغير
اذا استعملا على سبيل الكناية في مثلك لا يبخل وغيرك
لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من غير ارادة

تعريض

الكناية هو ان يذكر المعنى الحقيقي ويراد لازم ذلك المعنى لا ما عرفنا ان [illegible] الحقيقي [illegible] بحسب العرف [illegible] المعنى الحقيقي [illegible] لا يكون كناية [illegible]
ايضا ان لم [illegible] ارادة معنى اللازم عرفا ليكون كناية [illegible]

تعريض لغير المخاطب بان يراد بالمثل والغير انسان آخر
مماثل للمخاطب او غير مماثل بل المراد نفي البخل عنه على
طريق الكناية لانه نفي عمن كان على صفته من غير
قصد الى مماثل له لزم نفيه عنه واثبات الجود له بنفيه
عن غيره مع اقتضائه محلا يقوم به وانما يرى التقديم
اعون على المراد بهما اي بهذين التركيبين لان الغرض
منهما اثبات الحكم بطريق الكناية التي هي ابلغ والتقديم
لافادة التقوي اعون على ذلك وليس معنى قوله كاللازم
انه قد يقدم وقد لا يقدم بل المراد انه كان مقتضى القياس
ان يجوز التاخير لكن لم يرد الاستعمال الا على التقديم
نص عليه الشيخ في دلائل الاعجاز قيل وقد يقدم
المسند اليه المسور بكل على المسند المقرون بحرف النفي
لانه اي التقديم دال على العموم اي على نفي الحكم عن كل
فرد نحو كل انسان لم يقم فانه يفيد نفي القيام عن كل
واحد من افراد الانسان بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم
كل انسان فانه يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا
عن كل فرد فالتقديم يفيد عموم السلب وشمول النفي
والتاخير لا يفيد الا سلب العموم ونفي الشمول وذلك اي كون
التقديم مفيدا للعموم دون التاخير لئلا يلزم ترجيح

مهما يكن من شيء بعد الحمد والثناء فانه كان كذا وقيل هو اى
بعد حمد الله اما بعد فصل الخطاب قال ابن الاثير والذى اجمع
عليه المحققون من علماء البيان فصل الخطاب هو اما بعد لان
يفتتح كلامه فى كل امر ذى بال بذكر الله وتحميده فاذا اراد ان يخرج
الى الغرض المسوق فصل بينه وبين ذكر الله بقوله اما بعد وقيل فصل
معناه الفصل من الخطاب اى يفصل بين الحق والباطل على ان
بمعنى الفاعل وقيل المفصول من الخطاب بين الذى يتبينه من يخاطب
اى يعلم بينا لا يلتبس عليه بمعنى المفعول وكقوله عطف على قوله كقوله
بعد حمد الله يعنى من الاقتضاب القريب من التخلص ما يكون بلفظ هذا
كما فى قوله تعالى بعد ذكر اهل الجنة هذا وان للطاغين لشر مآب
فهو اقتضاب فيه نوع ارتباط لان الواو للحال ولفظ هذا
اما خبر مبتدأ محذوف اى الامر هذا او الحال كذا او مبتدأ محذوف الخبر
هذا كما ذكر ومنه قوله تعالى بعد ما ذكر جمعا من الانبياء عم واراد ان يذكر بعد
ذكر الجنة واهلها هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب باثبات الخبر
اعنى قوله ذكر مشعر بانه فى مثل قوله هذا وان للطاغين مبتدأ محذوف
الخبر قال ابن الاثير لفظ هذا فى المقام من الفصل الذى هو احسن
من الوصل وهى علاقة وكيدة بين الخروج من الكلام الى كلام آخر
ومنه اى ومن الاقتضاب القريب من التخلص قول الكاتب هو مقابل
الشاعر عند الانتقال من حديث الى آخر هذا باب فان فيه نوع
ارتباط حيث لم يبتدأ الحديث الآخر بغتة وثالثها اى ثالث
المواضع التى ينبغى للمتكلم ان يتأنق فيها الانتهاء لانه آخر
ما يعيه السمع ويرتسم فى النفس فان كان حسنا مختارا تلقاه

السمع

السمع واستلذه جبر ما وقع فيما سبقه من التقصير والا كان على
العكس حتى ربما انسته المحاسن الموردة فيما سبق فالانتهاء الحسن
كقوله اى جدير اى خليق اذ نلت العطاء بالمنى اى جدير بالفوز
بالامان وانت بما املت منك جدير فان تولنى اى تعطنى منك
الجميل فاهله اى فانت اهل لاعطاء ذلك الجميل والا فانى عاذر اياك وشكور
لما صدر عنك من الاصغاء الى المديح او من العطايا السابقة واحسنه
اى احسن الانتهاء ما آذن بانتهاء الكلام حتى لا يبقى للنفس تشوق
الى ما وراءه كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية
شامل لان بقاءك سبب لنظام امرهم وصلاح حالهم وهذه المواضع
والاعلام
الثلاثة مما يبالغ المتأخرون فى التأنق فيها واما المتقدمون
فقد قلت عنايتهم بذلك وجميع فواتح السور وخواتمها واردة
على احسن الوجوه واكملها من البلاغة لما فيها من التفنن وانواع
الاشارة وكونها بين ادعية ووصايا ومواعظ وتحميدات وغير ذلك
مما وقع موقعه واصاب محزه بحيث يقصر عن كنه وصفه العبارة
وكيف لا وكلامه سبحانه وتعالى فى الرتبة العليا من البلاغة وغاية
القصوى من الفصاحة ولما كان هذا المعنى مما قد يخفى على بعض
الاذهان لما فى بعض الفواتح والخواتم من ذكر الاهوال والافزاع
واحوال الكفار وامثال ذلك اشار الى ازالة هذا الخفاء بقوله
يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم من الاصول والقواعد
المذكورة فى الفنون الثلاثة التى لم يمكن الاطلاع على تفاريعها
وتفاصيلها الا لعلام الغيوب فانه يظهر بتذكرها ان كلا من ذلك
مشتملا
وقع موقعه بالنظر الى مقتضيات الاحوال وان كلا من السور بالنسبة الى المعنى الذى يتضمنه مشتملا على لطف الفاتحة ومنطو
ومنطو
على حسن الخاتمة ختم الله لنا بالحسنى ويسر لنا الفوز
بالرحمة الاسنى بحق محمد صلى الله عليه وسلم وآله
العليا وصحبه الازكيا المختصر بخط العبد
الحقير المدعو الى رحمة الله الملك العلى
الحلى ابن محمد كاظم شاه محمد فى شهر
رجب المرجب سنة ١٢٤٤

نهاد بيك تنشيل
١٣٢١

طبع داد م
دانكه مرسوه
كنه كادم
٤٤

در [illegible] دوستی قسم [illegible]

[illegible] عالم [illegible] بود از [illegible]

در کف [illegible] اوقات [illegible] حساب [illegible]

[illegible] مرکور [illegible] احمد [illegible]

[illegible] علیم [illegible]

[illegible] احمد [illegible] ۱۵ [illegible]

[illegible] حسن [illegible] فاروق [illegible]

[illegible]